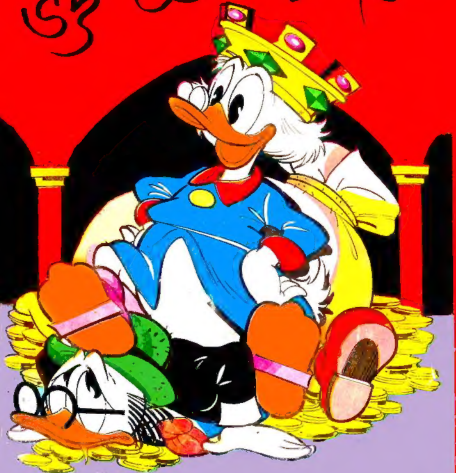
ميكي وبطوط

عم دهب والمرعى السحرى



ميكي وبطوط

عم دهب والمرعى السحري





This is a fan base production, not for sale or Ebay Please delete this file after reading it, and buy the original licensed release as it hits the arabic markets to support its continuity

هذا العمل لعشاق أدب القصة المصورة العربية ويهدف في الأساس لتوفير المتعة الأدبية لهم وليس الهدف الأساسي منه التربح على الإطلاق.

نرجوا حذف هذا العدد بعد قراءته وشراء النسخة الأصلية المرخصة فور نزولها للأسواق العربية لدعم استمراريتها.

عم دهب والمرعى السحرى

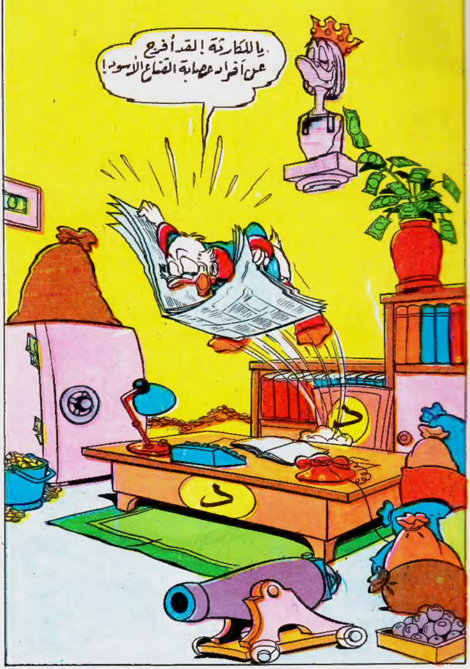
والت ديزنى



إشراف وترجمة

أريت فايز تادرس

الإفراج عن عصابة القناع الأسود!




عفو شامل! إلغاء العقوبة! الإفراج عنهم، ورد اعتبارهم وحقوقهم! يا له من حكم ظالم حوّل حياتي إلى جحيم!
أمثال هؤلاء اللصوص يجب أن يحكم عليهم بالسجن مع الأشغال الشاقة المؤبدة!..
على كل حال، لن يستطيع أحد منهم السطو علي.. سأعرف كيف أتخلص منهم!..
.. وسأستعين بكل أجهزة الدفاع هذه!..
ها! ها! عسى أن يحاول أحد هؤلاء اللصوص، قطاع الطرق، القراصنة الاقتراب مني!..


مندوبون من الهنود الحمر يريدون مقابلتك ياسيدى !..
هنود حمر ؟
ماذا يريدون مني ياترى ؟
حذار ! الحالة خطيرة ! إنهم مزيفون !
أتظن ذلك ؟! من هم إذن ؟
صه أيها الأبله ! ليدخل هؤلاء الهنود المزيفون ! حتى يعرفوا مع من يتعاملون !
لابد أنها عصابة « القناع الأسود » ! بمجرد خروجهم من السجن جاءوا ليستولوا على أموالى ! إنى هنا فى انتظارهم !..


السلام عليك ! الزعيم الكبير « الريشة الطائرة » يلقي عليك التحية يا جلالة عم « دهب » !
« الريشة الطائرة » ؟ يا للعظمة !.. أنا لا أعرفه !.
ماذا ! « الريشة الطائرة » هو أنا !..
إنه هو !.
نسيت أنهم يستعملون الضمير الثالث في الكلام !
اكتشفنا كمية ذهب أسود كبيرة في أراضينا بكولورادو !
... حقيقة ؟
وبهذه المناسبة ، تريدون بيع أراضيكم لي !
بالضبط ! إن « دهب العظيم » حاد الذكاء !



★ وثن يمثل أي شيء «حيوان أو نبات» يتخذ كرمز للأسرة أو قبيلة


آی !
آه !
آآآooo!
هذا درس قاس لعصابة "القناع الأسود"، حتى لا يتنكروا مرة أخرى في زي الهنود الحمر! ها! ها! ها!
النجدة !.
باسم الأرواح العظيمة!
اهربوا.. فروا!
بوم!


الرعد!..
ومطر!..
ليس رعداً! إنه صوت مدفع!
بوم!
صوت مدفع! كفى مزاحاً سخيفاً!
فررررر
لماذا تلوذون بالفرار؟
آه! "الريشة الطائرة" ذاهب لإفراغ بلطة الحرب المدفونة تحت الأرض!
بوم!
آه!
آي!
بوم!
إنها الصاعقة!
لا إنها قنبلة!


وهكذا في اليوم التالي ...
المتهم "دهب" الحاضر هنا، قف !..
هيه !


بم تدافع عن نفسك؟
هيه... أعترف بأن تصرفي كان يتسم بالقوة تجاه نواب الهنود الحمر! ولكني...


لعمى! اسكوتاً!
يوه!
طاخ!
كيف أبرر موقفي إذاً...
اسكت!..
اعترف بأنك طرحت الشرطيين أرضاً...
.. بقنبلة طراز ١٤٥؟
ولكني كنت...
اسكت! حكمت المحكمة عليك بغرامة قدرها خمسون ألف فرنك
تعويضاً للزعيم «الريشة الطائرة» ورجاله


وحكمت عليك أيضًا بدفع غرامة أخرى ، قدرها أربعون ألف قرش لرجلى الشرطة وذلك تعويضًا عن الذعر النفسى الذى أصابهما !
لقد أغمى على عم « دهب » المطنى بسرعة كيس النقود !
رائحة الورق النقدى تكفى كى يسترد وعيه !...
بالفعل !..
شم ... شم ... أين أنا الآن ؟..
فى قاعة المحكمة !..
انتهى كل شىء على خير ، ماداموا أطلقوا سراحك لنعد إلى البيت !
هـ.. هـ.. يا


فيما بعد في مخبأ عصابة القناع الأسود
اسمعوا هذا يا أولاد! لقد أطلق عم "دهب" الرصاص على بعثة من الهنود الحمر ظنًّا منه أننا متنكرين في هيئتهم!...
غير معقول!
ألا تزال حيًّا بعد هذه الغرامة؟!
ها! ها! مسكين عم دهب!
لقد وأتتني فكرة عظيمة...
قل ما هي..!
ودماذا يهمنا؟!
بكل بساطة ننتهز حالته النفسية هذه ونتنكر لندخل تحت أي عذر إلى بيته لنعرف أسراره!...


ولن يكلفنا تنكرنا شيئاً ... فكل ما يلزمنا من أدوات موجود لدينا ...
ها! ها!..
ولاحظوا أن تنكرنا هذا سيسهل علينا العمل تحت نوافذ «دهب» سنوهم أننا نقوم بترميم جدران بيته!..
فعلاً! وبين كل ضربة مطرقة وأخرى نسترق السمع كي نعرف أسرار هذا "المليونير"!...
مفهوم!!..
وفي اليوم التالي
أووف! كنت أفضل أي مهنة أخرى غير هذه! لأن العمل بالمطرقة يجعلني أتصبب عرقاً!..
ليس هم وحدهم الذين يتصببون عرقاً.. فهناك بطوط الذي يشعر بالقلق ويتصبب منه العرق غزيراً


والت ديزني
بطوط
ومهنة التدريس
أنظف! واغسل! والمع! أنا الذى اقوم بكل أعمال البيت!. اووف...
كفى عمل اليوم! إنى محتاج لقليل من الترفيه!
قدمت لنفسي هدية... هدية استحقها بجدارة!..


بما أن هدفي الأول هو توفير الراحة لنفسي !...
قمت بشراء أرجوحة للنوم من المطاط !..
إن طريقة تثبيتها مبتكرة فعلاً !..
والآن يكفي توصيل طرفها الآخر بهذه الشجرة، لإن ميزة المادة المطاطة !..
ولكن فجأة....
فوووق


طاخ!
قل لي يا هذا! هل اعتدت الهجوم على المارة بهذه الطريقة ؟
أرجوك، هذب ألفاظك !
أسمح لأحد بإهانتي !.
إذن لن أتكلم..
.. ولكني سأعبر لك عن غضبي هكذا !
أخ!.
طاخ!
عم "بطوط" !..
بوم!


ما الذى حدث لك من جديد؟
الاتدرون ؟! إنى أتعلم الطيران !
حدثونى عن أحوالكم فى المدرسة !..
ماذا ؟!
المدرس... آه.. نعتى... هيه... يريد...
تكلم بوضوح !..
حسنًا! الأستاذ يريد مقابلتك شخصيًا غدًا فى المدرسة!
ماذا ؟!
الأستاذ يريد مقابلتى! إذًا الأمر متعلق بكم بدون شك !
إن الأمر متعلق بـ...
إلزموا الصمت! أنا أبذل كل جهدى فى عمل البليت، لأوفر لكم الوقت للاستذكار وأنتم لا تقدرون!..


لا، الكفى! إن لكل شيء حدودًا! ولحين تتم المقابلة مع مدرستكم، ستقومون بإعداد العشاء وغسل الأطباق، وتنظيف الأرضية والسجاد وترتيب الأسرة...
وكل شيء!..
وفي صباح اليوم التالي...
هيا، أسرعوا!.. ستتأخرون عن ميعاد المدرسة كالمعتاد!
أيها الكسالى، ترتعشون من الخوف! سأعرف الحقيقة! ثم سيكون حسابكم معي عسيرًا!
هيه..
السلام عليك يا "بطبطو السانج"! كنت تريد مقابلتي لأمر هام!
بالضبط يا "بطوط"!


لا أريد التحدث أمام الصغار ... من المحتمل أن ... هل فهمت قصدي ؟...
بل سنتحدث هنا ! إن وجودي هنا يسبب لهم الخجل !
مادمت مصراً !..
هل تعرف تلك الكراسات ؟!
نعم ! إنها كراسات فيفي وزيزي ولولو !
لقد قمت بتصحيح واجبات الحساب لهم، أليس كذلك ؟
أنا آسف ! كنت أريد مساعدتهم فقط !
أنت الذي يحتاج إلى مساعدة ! كانت واجباتهم صحيحة ! أفسدت كل شيء ! يجب عليك أنت أن تخجل، وليس هؤلاء الصغار ! إنهم في منتهى الاجتهاد !..
ماذا تقول ؟


كان من الأفضل أن نعتمد على أنفسنا...
سكوت!.
انصرفوا! الأحاديث بين الكبار، لا تخص الصغار!..
تعرف يا «بطوط» لست الوحيد الذي يفسد ما يتعلمه التلاميذ بالمدرسة!..
كثير من أولياء الأمور، يجهلون حتى التعليم الابتدائي! والنتيجة أن التلميذ في البيت ينسى ما يتعلمه هنا!
فقررت تخصيص حصص ليلية للجهلة الأميين مثلك!..
ماذا؟!
هذا الكلام لا يخصني على الإطلاق! لقد درست لفترة عشر سنوات بالمدرسة!
عشر سنوات!
تاك


نعم! والعلم ... فإني رسبت ثلاث مرات في الحضانة!
حقيقة؟ شيء مثير!.. مثير جدًا!..
بما أني عرفت تاريخ حياتك المدرسية فقد قررت تعيينك «الألفي» على الفصل الأسلي!
«الألفي»... «ألفي» فصل!
كنت أحلم دائمًا أن أكون المسئول الأول والأخير عن فصل.. متى سنبدأ؟
هذا يتوقف عليك!
بما أنك ستكون «الألفي» فستتحمل المسئولية الخاصة بهذا الفصل منذ الآن! يجب أن تشتري الكتب وتدفع قيمة الإيجار والكهرباء..!
والآن ستذهب إلى عمم «دهب» وتطالبه بالإسهام معنا!
عم «دهب»؟ أبدًا!
لحظة!.



إنها مهمة مقدسة! أنت لا تستطيع التراجع! مواجهة عم «دهب» باسم الثقافة والعلم!
سأحاول!
رائع! وستتولى تسجيل أسماء الأهالى الجهلة وعناوينهم!..
!؟
ستقابل كل واحد منهم على حدة وستقنعهم بالاشتراك فى الفصل!
أعدك بذلك!
سأعمل المستحيل!
لدى فكرة! هل يمكن أن أستعير منك كتابًا مقررًا فى المنهج؟ سأحتاج إليه لإقناع عم «دهب»!..
كتاب؟! لماذا؟
لأكشف له عن جهله الثقافى!
هذا.. خذ كتاب التاريخ هذا!
بمجرد أن أثبت جهل عم «دهب» سأرغمه على الاشتراك فى الدورة الثقافية!
السلام عليك يا «بطابيطو»!


وفي هذا الحيت !
د
طاخ !
ماذا تفعلون هنا؟ منزلي لا يحتاج لأية إصلاحات !...
لم أطالب أحدًا بشيء !
لا داعي للقلق يا سيد "دهب" !
لقد سجل هذا المنزل في قائمة الآثار التاريخية، بسبب شهرة صاحبه !..
!؟
ولذا أصبحت كل الإصلاحات على حساب البلدية !..
مدهش !
إذًا استمروا يا أصدقائي! ليس هناك أي إزعاج !
شكرًا يا ريس !
يا له من نبأ سار ! سأنتهز هذه الفرصة لإصلاح كل شيء !...
من مدخنة السخان حتى المجاري !..


ودخل...
عزيزي عمي «دهب» ! جئت إليك في مهمة نبيلة !
آه لو عرفت كم يوجد من الجهلاء مثلك في هذه البلدة !
ماذا تقول؟
ررررر ! ماذا قلت ؟ لن أتقبل منك
هذه الوقاحة ! اسحب كلامك
وإلا ...
مستحيل !
سأثبت لك حالاً أني على حق !
حاول الإجابة عن أسئلتي !
تاريخ
أجب ! في أي عام ترك نابليون
منصبه كقنصل ليصبح
امبراطورًا ؟
هيا ، أجب بسرعة !...
لحظة !..


فى عام ١٨٠٤ !! وجاء سك هذه العملة بهذه المناسبة ! . . .
ياه !
مضبوط .. ولكنها مجرد مصادفة ! أجب عن سؤال آخر ! ..
أنا مستعد ! ها ! ها ! ...
متى كان تتويج الملكة فيكتوريا ملكة إنجلترا ؟
هيه لحظة..
انتظرنى هنا ! سأجيبك حالاً !
فى عام ١٨٣٨ ! فى نفس ذلك العام، قدم لها الإمبراطور ادريان هذا التاج الذى وصل الحق بطريقة الخطأ ؟!..
أليست الإجابة صحيحة ؟!
جررر.. ! أسحب كل كلامى ! ولكنى أطمع فى كرمك ! ..


بطابطو الساذج .. يخاطب فيك الإنسانية ويطالب بمعونة مالية لافتتاح مدرسة ليلية لمحو الأمية !...
وفيما يعنيني هذا الموضوع ؟! ألست إلا كهلاً مسكيناً لا يملك سوى بعض الادخارات البسيطة !
أنت لا يرضيك أن أنفق بلا موع "المبلغ البسيط" الذى ادخرته طوال فترة حياتى بالعمل والكد !..
آه ه ه ! المصيبة أن أحداً لا يريد أن يصدقنى ! كل أعدائى يروجون إشاعة ثرائى الفاحش ويحاولون إثارة الضرائب ضدى !
وفجأة ...
آه ولكن !.


بعد التفكير، أرى أن أشجع فكرة «بطابيطو النازج»
يجب أن أضحى من أجل العلم! خذ! إليك هذا المبلغ لتمويل الدروس الخاصة!..
أرجو ألا تكون مريضاً؟
اطمئن! «العلم ثروة»! أريد فعلاً الإسهام فى هذا المشروع الجميل!..
شكراً! سأسرع إلى «بطابيطو النازج» ف...
قف!
لم أمل شروطى بعد!
هيا! قل ما تريد، فقد كنت أشك فيه...
خذ! أفضل أن أرد كل شىء!
لماذا تسىء الظن بى؟! أنا أريد الإسهام فى النشاط المدرسى، هذا كل ما فى الأمر


اااهمم ! أنت معترف بجهلك ، وتريد
جيل اسمك في حلقة الدروس !..
إطلاقاً !..
أريد أن يشمل المنهج ، حصصاً في الجيولوجيا وعلم المعادن التطبيقي وسأقوم بتدريسها أنا بنفسي !..
أتمزح يا "دهب" !
على الإطلاق ! كنت دائماً أحب مهنة التدريس !
إنها فرصة العمر !. فرصة ذهبية !
غير معقول !..
وهل تعرف التلاميذ ؟..
نعم ! وها هي ذي قائمة بأسمائهم !
"رامي" عامل الأجهزة ! "تمد" بائع الخبز ! "دو" الكناس ! هيه.. جميعهم فيما عدا "بطوط" ، عمال يعتمد عليهم !.. وهذا بالضبط ما يلزمني !...


اتفقنا.. ستبدأ الحصص الخاصة بي منذ الليلة! أنا في انتظارك مع التلاميذ في تمام السابعة مساءً!..
سأفعل! حاضر يا عم "دهب"!
سمعتم يا أولاد!!! لابد أن هناك خطة يريد تنفيذها عم "دهب"!..
دروس علم المعادن والجيولوجيا تطبيقياً إذن يجب حفر الأرض!...
...لاكتشاف شيء ثمين!..
بلاشك! لن نترك هذه الفرصة تفلت من أيدينا!..
هاهو ذا "بطوط" النبيه! فقد نجد طريقة تساعدنا على الاشتراك في حصص عم "دهب"!
فكرة رائعة!..


معي المبلغ المطلوب! سيخبرني «بطابيطو».. والآن «لا يبقى سوى إقناع التلاميذ بالاشتراك في الحصص الليلية!...
أول من في القائمة يسكن هنا!..
السلام عليك! الأستاذ «بطابيطو الساذج» افتتح مدرسة محو الأمية للكبار لذلك فكرنا فيك!..
إنك لطيف للغاية! ادخل من فضلك واتبعني!..
شكرًا!
كنت أتكلم عن..
تعال! ستشعر بالراحة في الطابق العلوي!


لعلك تتساءل عن السبب في صعودك معي إلى هنا!..
لا أدري!..
الأمر بسيط جدًا، تعال! اقترب من النافذة!..
من هنا الطيران أفضل وأكيد! ها! ها! ها!
بوم!
أنا جاهل، أيها الأبله الساذج! إياك أن تعود ثانية!..
أهذا جزاء من يريد أن يفعل خيرًا؟


لقد خسرت معركة، ولكنني لم أخسر الحرب! سأواجه باقي التلاميذ! سترى ماذا سيجرى!...
السلام عليك يا عم "جزماتي"! جئت!..
لحظة! هل تستطيع مساعدتي؟
امسك بهذا المسمار، وسوف أقوم بالدق عليه!
طبعًا بكل سرور..!
جئت لأخبرك بأن هناك مدرسة لمحو الأمية للكبار ستفتح! يجب أن تقيد اسمك فيها!..
ما.. ذا...؟
آسف! آه! لقد أصبتك!..
آهههه!
بانج!


ياله من مجنون! يتهمني بالجهل، في الوقت الذي أدقه فيه على المسمار
إنه درس له!..
أي!أي
لن أستسلم لليأس! سأكون أكثر حزماً مع الآخرين!..
بالفعل!..
جزارة
جاهل! أنت الجاهل بل أجهل من دابة! أخرج من هنا!..



مسكين "بطوط"، يبدو أنه فشل في مهمته!..
وهذا ما كنا نتمناه! هيا ننفذ خطتنا!..
لقد فشلت في مهمتي! لن أكون "الألفي" أبداً!..
وهكذا انتهى يوم عمل بنجاح
؟!
عندما أفكر في الليالي التي تمر علينا بدون أن نتلقى العلم أو الثقافة!
... آه لو عاد بنا الوقت إلى أيام الدرسة، لتعلمنا أشياء مفيدة حقاً!...


بدون قصد، جميعكم تتحدثون أيها العمال الشجعان! أنا الذي سأحقق لكم أمانيكم!...
حقيقة؟
ما رأيكم في الاشتراك في حصص ليلية يدرسها الأستاذ "بطابيطو" إلى الجهلة البالغين؟
هذا والله ما نحلم به!!
سوف يتحقق لكم حلمكم! تعالوا اليوم إلى عم "دهب" في تمام السابعة مساءً!..
هيييه! ستتعلم الكثير!..
السماء أكرمتني بهؤلاء الرجال! سأسرع لأخبر الأستاذ "بطابيطو"
كل شيء على ما يرام يا أستاذي!.. أصحاب الأسماء التي على الكشف رفضوا الاشتراك، ولكن هناك متطوعين جهلة غيرهم!


أما الفن «غير عادى! إن هذا ليس
سوى البداية! والدفعة الأولى تجىء فى
أعقابها دفعات
أخرى!
عم «دهب» موّل المشروع بحماس!
وسيقوم بتدريس مادة الجيولوجيا
وعلم المعادن التطبيقى بنفسه!
وطبعا أنا فى منتهى السعادة حيث
سيجعلنى عم «دهب» للمشروعات الثقافية
سيبدأ بالحصص هذا
المساء!..
إذن المقابلة عند عم «دهب»
فى السابعة مساءً!
موافق! سأكون
هناك فى الميعاد!
وفى المساء...
أنا فى منتهى الاستعجال
يا أولادى! اغسلوا أنتم
الأطباق!
أنت لا تفعل أى شىء طوال
النهار، فى حين أننا نقضى
يومنا فى الاستذكار! إنك لظالم!


من اليوم، سأحضر الدروس المسائية « لبطابيطو » !
خطة! مادمنا نتذكر دروسنا جميعًا، فنشترك جميعًا في غسل الأطباق!..
حسنًا!
ولكن ابتداء من الغد، كل شيء سيتغير! سنضع أسئلة، والمخطئ سيغسل الأطباق!...
موافقون يا عم « بطوط » !..
أنا ذاهب إلى المدرسة!
ما هو الموضوع الذي سيسألنا فيه ؟
في موضوع درس الليلة بدون شك!
لنتبعه إذًا! سنحضر الدرس لنتعلم كل ما سيتعلمه!...


وبعد قليل
انظروا! إنهم يتلقون الدرس في بيت عم «دهب»! وما المقصود بسيارة النقل وأدوات الحفر هذه؟...
أيها التلاميذ، «بطوط»! أنا لا أقبل التأخير، مفهوم! الكل حاضر؟
أعتقد... نعم!..
أنتم لماذا تحتفظون بنظارات الشمس هذه؟
مسألة تعوّد! نحن عمال بناء، والنظارات تحفظ لنا نظرنا، ولانستطيع الاستغناء عنها!..
حسنًا! لنبدأ الدرس فورًا! استعملوا سيارة النقل هذه، سنتجه إلى قطعة أرض أملكها لتطبيق حصة الجيولوجيا عليها عمليًا!...
٥


فلنتبعه دون أن يرونا !...
لقد وصلنا ! هيا اهبطوا !
خذوا ! استعينوا بهذه الآلات لعمل حفر عميقة في أماكن متفرقة !..
نحفر ! وماذا أيضًا ؟ هل اشتركنا في الحصص لأداء أعمال كهذه ؟..
سكوت ! أنا لا أحب المعارضة ! احفروا بدون مناقشة !..
عم «دهب» على حق !..
التمرينات لا تؤذي ! كل مدرس له طريقته الخاصة ! ويجب عليكم تنفيذها !
يا سلام !..


بعد بضع ساعات ...
إن الحفر تملأ المكان، ولكن المسألة تتعلق بشيء آخر غير علم المعادن والجيولوجيا!...
الهدوء يا «بطوط»! عم «دهب» يفضل دائماً النتائج العملية!
صح!..
انظروا!
بوم
لقد وجدت شيئاً! يبدو انه صندوق!
صندوق؟
إذن لقد وجدت صندوق الذي يحتوي على قطع الذهب!
قطع ذهب؟


ياله من درس عملي رائع!..
اشرح لنا كل هذا؟
إنها قصة قديمة! منذ زمن مضى، وأنا أبحث عن الذهب في هذه الأراضي الموحشة!
طاخ!
وعندما نجحت في جمع هذا الكنز، أخفاه عني مكتشف آخر على سبيل المزاح! ثم مات دون أن يطلعني عن مكانه!..
قمت بشراء هذه الأرض... ولكني وجدت أن عملية البحث عن الكنز المفقود ستكون مكلفة، فانتظرت الفرصة المناسبة للبحث عنه!..
واتتني أخيراً الفرصة في درس الجيولوجيا والبحث عن المعادن لقد حفرت الأرض وعثرت على الكنز.. ولم يكلفني ذلك شيئاً!
إنها خدعة إذن؟
ولكن فجأة...
هيا إلى العمل يا أولاد!...


قطعى الذهبية!
اسرعوا!
ها! ها! يبدو أن تفكيرنا كان في منتهى الحكمة!
طاخ!
شرطيان! ألقوا عليهما ببعض القطع الذهبية وهكذا سيلحقان بنا بدون شك!
اللعنة! ترى من الذى يهاجمنا؟!..
لن نسكت عليهم!..
ياااااااه
الشرطة تطاردنا! "فرمل" فجأة حتى نلقنهم درسا!...


يا للمصيبة! قطعوا علينا الطريق!
بوووم!
طراخ!
بسرعة! فهناك وقت لنفر بالكنز!..
الكنز! خذوه!
ارفعوا أيديكم أيها اللصوص!


عصابة «القناع الأسود»! تريد ثانية سرقة عم «دهب»!
اطمئنوا أيها الأطفال! سيدخلون السجن مرة أخرى!
وفى ذلك الوقت...
إنها غلطتك! من أين جئت لى بهؤلاء المتطوعين فى حصصى؟ أجبنى بسرعة وإلا...
عند عصابة «القناع الأسود» يا عم «دهب»!
!؟
نهايتهم مؤلمة! دخلوا السجن! وهذا هو الكنز!..
ذهبى! أشكركم يا أولادى!..



انتهاز غرض ثقافي نبيل ، لاسترداد هذا المعدن الأصفر الملعون يا إسلام !
الفشل دائماً وإلى الأبد ! لا حصص ولا "ألفى" فصل !..
؟!
أستاذ .. وش وش .. يمكننا ... أنت .. وش وش وش ؟
فكرة رائعة يا أولادى !
أيها "الألفى" بطوط" !
حاضر يا أستاذ !
منذ هذه اللحظة ، سيكون الدرس فى بيتك !.
حقيقة !..


ريري وتيفي ولولو سيحلون مكاني !..
أيها التلاميذ «بطوط» قف ! سيبدأ الدرس !..
ثم ...
ما اسم البطل الأسطوري الذي أدى سبع خدمات جليلة ؟..
أنا !.. جو.!
خطأ ! البطل هو هرقل ! من الذي اكتشف أمريكا ؟ كيف تحسب مساحة المثلث ؟ أين يوجد البحر الأحمر ؟ من الذي كتب هملت ؟ من ...


في مساء
اليوم التالي
...
عم «بطوط»!
عم «بطوط»!
ماذا تريدون أيها المخربون!
حان وقت الدرس! بينما تغسل الأطباق، ستجيبنا على بعض الأسئلة!
سل!
وطبعًا كالمعتاد، لن تعرف الإجابة! لذا سنجيب بدلًا عنك!
الكتاب معكم بالتأكيد؟
نعم سنراجع معًا الدروس، وستتثقف أنت يا عم بطوط شيئًا فشيئًا!
لن يفوتك درس واحد بعد الآن؟
لا.. لا..!


انتظروا لحظة! أيها الأوغاد، سأعلمكم كيف يكون الأدب !..
أى!
.. النجدة!..
الـ..
إلى أين تسرعون أيها الأطفال
عم «بطوط» يريد أن يهذبنا!..
إنه ثائر للغاية !..
ألا تخجل من نفسك أيها الوحش؟ كيف تضرب هؤلاء الصغار الأبرياء؟
هيه.. أنا..؟
اصعدوا معى فى السيارة؟ ستقضون الليلة عندى، بعيداً عن هذا المتوحش !..


ستوحش !...
لاتنس غسل الأطباق !..
إلى اللقاء ياعم «بطوط»!
جر ر ر !
فررررر
حتى "زيزي" تخلت ومنعتنى من تهذيب الشياطين الثلاثة كما يجب !
أرادت أن تخرجهم عن طاعتى !
حسنًا، لتتحمل هى مسئوليتهم !
لن أسأل عنهم طوال هذا الأسبوع !
ياه ! ماذا يقول باعة الصحف ؟ أخبار مؤسفة لعم «دهب» !
أزمة عالمية فى البترول !
عدد خاص !


عم دهب!..
بختك هذا اليوم!
عدد خاص! كل آبار البترول فى طريقها إلى الجفاف!..
العالم أجمع سيحرم من البترول! جريدة "بطوطقيل" المسائية! آخر طبعة..


جريدة
بضوضقس
القراء متحمسون لأزمة البترول . وهم يستفسرون عن «دهب» ، ملك الذهب الأسود !..
أسرع إليه أيها الصحفي ، وحاول أن تحصل منه على تصريحات قاطعة !
حالاً يا «أفندم»
المسكين ! من حسن حظه أنه لا يعرف ما الذي ينتظره هناك !
وفي هذه الأثناء..
خراب وبؤس ! لقد جفت بئر أخرى ! لو استمرت الحال هكذا ، فلن أجد ما أملأ به قراحتي !..


مسج آخر جاء لإزعاجى! إن أحدًا لا يحترم آلامى!..
ترن ترن!
صباح الخير ياسيدى! أنا ممثل جريدة «بطوطفيل» ما رأيك فى أزمة البترول!...
صحفى؟ سأعطيه آخر الأنباء!..
تفضل بالدخول! أنا تحت أمرك! إنى فى منتهى السعادة بهذه المقابلة!...
هذا فضل منك ياسيدى!..
صارحنى برأيك فى هذا الموقف؟ هل هو خطير؟
صدقنى... إن الموقف لا يمسنى بشئ!
خطتى لحل هذه المشكلة، أخفيها فى فوهة هذا المدفع!..
!؟


ها! ها! كنت متأكداً أن فضوله سيتغلب عليه!
فرووت
انتهى الحديث الصحفي! رحلة سعيدة أيها المتطفل!
بوم!
ها! ها! ها!
طاخ!
هذا الكهل سيدفع ثمن الإهانة!.. يا للحظ! لقد هبطت أمام معمل «عبقرينو»!
عبقرينو المخترع


السلام عليك يا «عبقريتو» ! ماذا تفعل؟ هل تستطيع مساعدتى ...؟
بكل تأكيد. إنى مستعد دائماً لخدمة الصحافة!
هل أجد عندك هذه الآلة التى تثبت على الظهر، وتساعد على الطيران ؟
عندى طلبك !
تفضل! إنها حقاً مناسبة لك! يمكنك الانطلاق بها!
شكراً جزيلاً!
أما أنا وأنت يا «دهب» ! سأتجسس عليك ليلاً ونهاراً، حتى أكتشف أسرارك ..!
فوووو


هذا هو منزله ! يا إلهي ! إنني أسمع صراخاً !
إنها كارثة ! آبار البترول تجف ، والخبراء عندي عاجزون عن اكتشاف حقول أخرى ! ..
أمعقول ألا تكون هناك حقول أخرى !
باسم الحظ ! كان بين يدي وأنا لا أدري !
عندما كنت شاباً ، والآمال تملأ قلبي وأنا أجوب القارات من أقصاها لأقصاها أبحث عن الذهب ، اكتشفت العديد من مناطق البترول ! ...
كنت أجهل حين ذاك أهمية هذا السائل الثمين ! سأسارع بشراء كل هذه المناطق !


من حسن الحظ، أننى سجلت بدقة، كل برامج رحلات شبابى! وبما أنى احتفظ بكل شىء، فحتمًا سأجدها فى هذا الصوان!...
هاهى ذى! يافرحة عمرى! ياعزاء شيخوختى!..
سأكسب مبالغ طائلة... ملايين الآبار الجديدة فى «نفطيقيا» ستكون من نصيبى! لن يدرى أحد بالتفاق هذا!
فش!
شكرًا لهذا التصريح ياعزيزى «دهب»! شكرًا بالنيابة عن قراء جريدة «بطوطقيل المسائية»!..
من!؟ الصحفى!


كانت تتجسس عليّ! لقد سمع كل شيء! لا يهم... فالخريطة في حوزتي!...
وزيادة في الحرص سأضعها في الخزانة! ثم أعد نفسي للسفر!..
في اليوم التالي في سجن المدينة «بطوطشيل»
استمعوا إلى هذا الخبر! يبدو أن «دهب» يملك خريطة لحقول بترول جديدة في "نفطيقيا الوسطى"! ...
وبسبب الأزمة البترولية هذه، فإن الخريطة لا تقدر بمال!..
يجب أن نستولي عليها بأي صورة!..
هروب فوري! وتنفيذ الخطة ٧٨ مكرر في الحال!


ستساعدنا كثيراً ملابس الحراس هذه على الهرب !
كله مستعد ؟ هيا إلى العمل !
أدركونا !..
النجدة.. آآآ..ه
أسرعوا ! لقد هرب أفراد عصابة "القناع الأسود"، وسجنونا مكانهم !
خذوا المفاتيح ! أطلق صفارة الإنذار !..
بسرعة لكي نلحق بهم ! افتحوا الأبواب !..
هيه ! هيه ! نجحت حيلتنا البسيطة !
إلى مكاننا المعتاد !..


وهكذا...
الموقف يتطلب منا المكر والدهاء، للاستيلاء على خريطة عم "الذهب"
لنقدح زناد فكرنا، حتى نصل إلى الحل...
معمل
في ذلك الحين
كل شيء معد للسفر! إنني محتاج إلى مساعد اقتصادي!
بطوط! سيكون له الشرف العظيم، ان يحوز على "متاعب" الرحلة!..
وفي نفس اللحظة...
برررر! إن طالعي اليوم لا يسر!..
فهو يقول: لا تغادر منزلك لتتجنب حادثاً! ولكن ببقائك فيه، ستواجه كارثة!...


أخرج أم لا أخرج؟ حادثة أم كارثة؟ هذه هي المشكلة!
آه..
فكرة! سأجلس على حافة النافذة! وهكذا يكون نصفي بالداخل ونصفي الآخر بالخارج!
فكرة حكيمة جديرة بسليمان الحكيم! وهكذا أبتعد عن أي احتمال بالخطر...
آه! لقد حسدت نفسي!
نش!
يا إلهي! أنا الآن بالخارج! الأسرع إلى الداخل قبل أن تقع "الحادثة"!
طاخ!
أوف! الحمد لله على سلامتي!..


إيه .. أدركوني !.
طاخ !
بوينج !
وش
طش !
جررر ! كنت قد ملأت "البانيو" بالماء ! والآن تبدأ الكارثة !..


لقد ابتلت ملابسي، ولا أملك غيارًا آخر! ...
الحل الوحيد، أن أنشر نفسي بجانب المدفأة وكأنني غسيل! ...
وبهذه المناسبة، أنال قسطًا صغيرًا من الراحة!
وبعد قليل..
ترن ترن ترن
ترن ترن ترن
ياه! جرس الباب يدق!
نسيت أني معلق! لحظة واحدة!..


بوم!
ترن!
لحظة! كفى!
آه .. ياكليتي!
عم دهب!..
السلام عليك ياعزيزي! أعد حقائبك! لك عظيم الشرف بأن ترافقني في السفر إلى نقطتنا الوسطى!
لايمكن! فطالعي يمنعني من مغادرة منزلي!...
طالعك!
نعم! وتنبأني بحادثة، إذا خرجت منه!
هيه! كوارث! إذا بقيت فيه!
بالفعل! وبما أن الكوارث بدأت تترى، فإني أفضل البقاء هنا!


وهل تصدقه هذه الخزافات؟
على كل حال، التنبؤات تتحقق دائماً بالنسبة لى!
بصفتي صاحب هذه الجريدة، يمكنني أن أسر إليك بشيء، أن بطابيطو الساذج،، هو الذي يكتب هذه التنبؤات!
ومن قبله كان يكتبها سائق الدراجة! أكاذيب كلها! ولو تحققت فيكون ذلك مجرد مصادفة!
أنت تريد بث الاضطرابات في قلبي!..
سأبرهن لك عما أقول في الحال! سأقرأ لك طالعي!
فكرة!..
ها! ها! استمع! ستكون ضحية سرقة! ولكن هناك ساحر سيقدم لك المساعدة! ها! ها!
مستحيل! لن يسرقني أحد مادامت عصابة "القناع الأسود" في السجن!..
بالضبط!..


لنرحل! إذا ابتعدت عن المدينة فسيبتعد عنك النحس!..
ياه! إن هذا السائق مجنون!..
فوووو
فوووو
يوف!
ما من شيء تخاف منه إلا وتحققه!.. "داللى يخاف من العفريت يطلع له"!
وفي هذه الأثناء!
أنا آسف! السيد "دهب" غائب عن المنزل!..
نحن نعلم ذلك! القد جئنا بناء على طلبه! نريد الاعتناء بزهوره الذهبية!..


إذن تفضلوا بالدخول ، سأقودكم إلى الحديقة !
إن الزهور التي تبحث عنها ليست بالحديقة ! ها ! ها !
طاخ !
ابحثوا في كل مكان ! وأسرعوا قبل أن يعود " دهب " ! ..
ياللحظ !! خريطة حقول البترول ! ..
عظيم ! ما علينا الآن إلا أن نذهب إلى هناك ونأخذها بوضع اليد ! ...
ها ... ها ... !


فيما بعد...
آهههههه! اللصوص! اختفت خريطتي!..
كنت متأكدًا من ذلك!
كنت متأكدًا؟!
نعم! حسب ما جاء في طالعك! لقد تنبأ لك "بطابيظو الساذج" بالسرقة!
اللعنة عليه وعلى تنبؤاته المنحوسة! لنسرع إلى الجريدة!..
صباح الخير يا سيد "دهب"، ما الذي جـ....
أريد أن أسمع تفسيرك لشيء هام! وبسرعة!..


بكل سرور! عن أية مادة؟ الجغرافيا أم التاريخ أم الحساب!
اشرح لي كيف عرفت أنك ساسرقه؟
لقد كتبت هذا الكلام في طالعة!..
الطالع الفلكي علم سحري لأمثالك من الناس!..
لا تستطم كثيراً!.. عليك أن توضح الأمر: إما بالذوقه وإما بالشرطة.. هيه ما رأيك؟!
يا لها من سوء معاملة!..
فوووت
بوم!
حسناً! حاول أن تفهم! المد والجزر الكوكبي.. في مجموعة معقدة من الأجرام السماوية، تسبب انعكاساً ذاتياً واستبطاناً ذا طبيعة تنبؤية و...
آآآآآآ!
كفى!!! إنني آمرك أن تكون أكثر وضوحاً!..


أنا في منتهى الوضوح! أنت الذى لا تفهم شيئاً على الإطلاق!
أيها الغبى! أريد معرفة من الذى سرق خطتى وأين هو الآن!..
أنا لست بمتنبئ، ولكن بالاجتهاد، ربما توصلت فيما بعد إلى بعض المعرفة.. نصيحة يا "دهب" اتبع تعليمات طالعك!..
اقرأ! "ستكون ضحية سرقة، ولكن هناك ساحراً سيساعدك"!! ابحث عن الساحر!
أين سأجده؟ ياله من وقت ضائع يستغله ضدى أعدائى من اللصوص!
أنا أعرف أحدهم! رأيته فى المعرض بالأمس!...
المعرض؟
ربما كان هذا الكلام صحيحًا؟ هيا بنا نتأكد!


ها هو ذا الذي نبحث عنه!..
الساحر العجيب
زيـ زيـ زيـ زيـ
هل تأذن؟
أدخلوا! أية مساعدة أقدمها لكم؟
لقد سرقت! أريد معرفة اللص؟..
مستحيل! أنا لا أرى الماضي!
آه؟ إذن أخبرني كيف أسترجع الشيء المسروق؟
أنا لا أتنبأ بالمستقبل!
إذن ما الذي تعرفه؟
أنا لا أعرف سوى الحاضر!
ها. ها! غريب جداً! أي شخص يمكنه معرفة الحاضر!
هل أنت متأكد؟


أرى.. أرى في «كرتي البللورية» في هذه اللحظة، في الخيمة المجاورة لنا، شخصًا يستعد لإطلاق النار!..
ولكنه لم يصب الهدف، ومرت الطلقة بجانب عمود و...
احترقت قبعتك الجميلة!
يا إلهي!
.. لماذا لم تحذرني قبل وقوع الكارثة!
إني أتنبأ فقط بالحاضر!..
اترك يدي! دعني أتابع قراءتي في الكرة البللورية!
كنت سأخبرك بشيء هام، ومثير... ولكنك قاطعتني!..
وما هو ذلك الشيء؟


أرى... أشخاصًا يمرون بسيارة أمام خيمتي! مقنعين! يحاولون شيئًا يخصك...!
"عصابة القناع الأسود"!
هربوا من السجن لسرقة خطتي! يجب أن نلحق بهم قبل أن يبتعدوا!
ها هم أولاء!... سنستعمل هذه السيارة مؤقتًا! ستقود ها أنت يا "بطوط"!
لا! قدها أنت! أما أنا!...
كفى كلامًا.. والحق بهم بأسرع ما يمكنك!
أدركوني! سرقوا سيارتي!
فرووو


الشرطة.. تتبعنا! هذا في صالحنا!
المطاردة أصبحت قانونية!
فوووو
برووم
ملف!.. إنك تبـ...
...لقد.. عن الطر.. ياه!
بام!
بوووم!

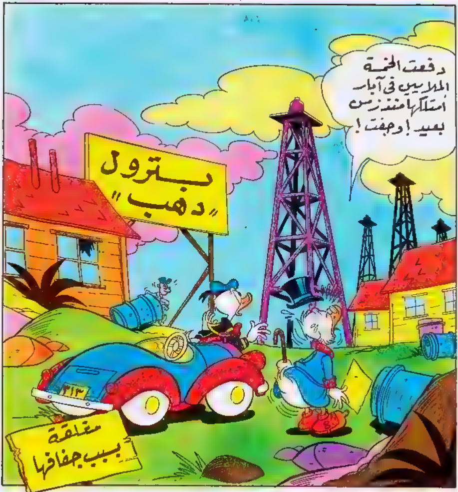


أفلتت منا العصابة وأنت السبب !..
جاء هذا فى طالعى !
كنت أرفض الخروج من المنزل... وأيضًا رفضت القيادة ! كنت أعلم بوقوع الحادثة ! ولكنك أرغمتنى على ذلك !
كفى !
ها هى ذى الشرطة !
سأقبض عليكما بتهمة سرقة سيارة !
ماذا تقول ؟ أنا « دهب » ! أنا المسروق ، وليس السارق !
استعملت السيارة لمطاردة اللصوص باسم العدالة !..
احم !.. مادام الأمر كذلك..


عليك أن تدفع التصليحات اللازمة !
كارثة !
أهي ! أهو !
الدفع ! دائماً الدفع ! لقد سرقوا خريطة الحقول الجديدة ! لن ألحقه بالعصابة أبداً !
الحرب والدمار يلحقان بي !
في اليوم التالي ..
نحن في هذه المنطقة التي تشير إليها خريطة " دهب " !
نحن أصحاب حقول البترول الجديدة !
انظروا ! ..
اللعنة !
كان يجب أن نتوقع ذلك ! لقد ضاع الأمل ! .. لقد خدعنا ! ..


لا! ليس بعد: فهذه الخريطة يمكن أن تعود علينا بفائدة كبيرة!...
كيف؟
سنبيعها.. لـ"دهب" قبل أن يكتشف الحقيقة!
فكرة رائعة! هيا بنا!
فيما بعد...
عصابة القناع الأسود! النجدة! الشرطة! الجيش! المدفعية! أدركونى!
اهدأ يا "دهب"! جئنا لنخدمك!
لا يهمنا البترول فى شىء! نريد مبلغاً نقدياً! اشتر هذه الخريطة فى مقابل خمسة ملايين فرنك!...
آه! لا بد أن أقبل هذا العرض للسيطرة على منافسى! لقد أصبح البترول ثميناً!


موافق! أيها اللصوص، إنكم تأخذون قلبي مع هذا المبلغ الضخم!
ليس هناك وقت نضيعه! سأسرع إلى "بطوط" ونسافر في الحال!
هكذا...
اقتربنا من منطقة البترول! سأحفر الآف الآبار! يقول طالعي اليوم إن كل شيء يسير في يسر! ها! ها!
انظر! هل هذا سراب؟..
سراب؟
لا! إنها الحقيقة المرة!...



دفعت الخمسة الملايين فى آبار امتلكها منذ زمن بعيد! وجفت!
بترول "دهب"
مغلقة بسبب جفافها
٣١٣

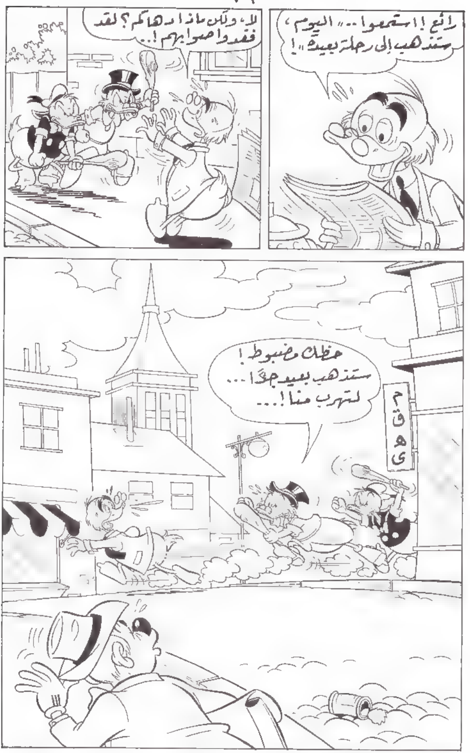


تتكلمون عن البترول يا أسيادى؟ هذه الآبار قام المختصون بشركة "دهب" بحفرها منذ عشر سنوات ولقد جفت الآن مثلها مثل الصحراء!



هيا! حاول السيطرة على نفسك لكى نعود!..
بوم!


في اليوم التالي..
أهلاً بسيدي الفاضل! حالتك المعنوية تبدو في الحضيض!.
لقد اكتشف عمي "دهب" أن آباره الموجودة بانفطيقيا الوسطى قد جفت!
لقد تنبأ له الحظ بهذا!
مستحيل! ماذا قال له الطالع؟!
الحظ يحيطك! آه.. لقد سقطت سهواً كلمة "سوء"!..
لقد كتبت: "سوء الحظ" يحيطك!
آههه!
اقرأ لنا حظك اليوم لو سمحت!
بكل سرور!

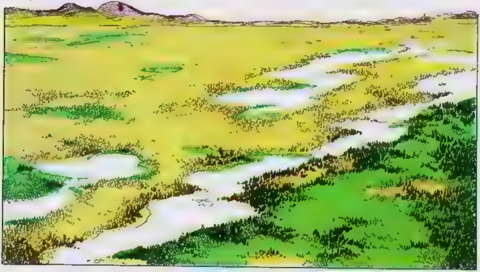

رائع! استمعوا... "اليوم، ستذهب إلى رحلة بعيدة"!
لا، ولكن ماذا أدهاكم؟ لقد فقدوا صوابهم!..
حظك مضبوط! ستذهب بعيد جدًا... لتهرب منا!...
م ق ه ى

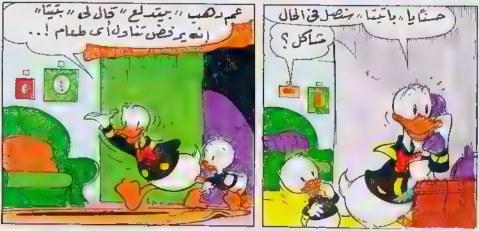


اختفى "بطابطو الساذج" عن الأنظار! وعاد عم "دهب" إلى منزله ليسكب دموع فشله ويأسه ...
آه، يا لي من سوء حظ، لقد أصبحت على الحديدة!
آه!.. آه!.. كيف استرد الملايين التي سلبتها مني عصابة "القناع الأسود"؟ لقد امتصوا دمي! إهئ! إهئ...
كفى! لن تضيع دموعي هباءً!
طاخ!
يجب أن أتخذ قرارات حاسمة لإنقاذ الموقف! لن أقرض "بطوط" نظير خدماته!..
تقشف
"الآيس كريم" سأقتصر للأطفال كل ثلاثة أشهر، بدلاً من كل شهر مرة!..

عم "دهب" والمرعى السحري!

والت ديزني






لا داعي على يا «بطوط» ! صدقني لا أشعر بجوع على الإطلاق !
مستحيل ..!!
منذ متى لم يأكل ؟
منذ أسبوع تماماً !.
أحضرت له أشهى الأطعمة ... لجأت إلى أحسن الطهاة .. أنفقت الكثير بلا جدوى !
احم .. أعتقد أنى أعرف السبب !
إنه فى حالة سوء هضم للأرقام ! سأدعوه لتناول الطعام معنا ! لن يرفض وجبة مجانية !..
استمتع بالأكل ! إنه بالمجان !
واحرتاه !
لا تثر أشجانى يا «بطوط» ! فقدت شهيتى للأكل إلى الأبد !...


إن الأيام التي كنت ألتهم فيها الأكل مثل الغول أصبحت ذكريات !.. إنها السن يا أولاد !...
شكرًا على كل حال ! المؤجل لهذه الدعوة مرة أخرى !
حدث تاريخي..
.. يسجل في مذكراتنا !..
.. العم "دهب" رفض غذاءً مجانيًا !..
اللعنة سيغمى عليه !
"طب"
الحالة خطيرة ! استدعوا الطبيب بسرعة !..


حالة نفسية بالرفض التام! رد فعلها فيه، تلبك معوى، سوء هضمي أمام الطعام المألوف!..
إحم!.. هل الحالة خطيرة؟
لم تعد لعمك أية شهية سوى للذهب وأوراق النقد! والاثنان ليست لهما أية قيمة غذائية!
فليس بهما أية بروتينات أو ڤيتامينات لتقويه جسمانياً... لذلك ستسوء حالته شيئاً فشيئاً!..
لا أعرف أي دواء لهذه الحالة! حاولوا أن تقلوا له سبيكة من الذهب وقدموا حساءها فقد يريحه هذا!..


حالة تفسية بالرقض ، ينتج عنها تلبك معوي وهضمي إزاء الطعام.. ألم يكن باستطاعتك أن تمرض بالإنفلونزا ! ... ؟
ليس هناك حل سوى البحث عن ساحر !
ساحر في عصر الطائرات الأسرع من الصوت ؟ هل تحلم !
ألا ترى أن حالته قد تفضي إلى الموت !؟
نعم.. ولكن أين ستجد الساحر ؟
سنذهب إلى آخر الدنيا ، بحثاً عنه إذا اقتضى الأمر !..
كلا شاء !
في صباح اليوم التالي...
إلى أين تذهب بنا ؟
إلى المكسيك إسمعت عن طبيب هناك يشفي الحالات المستعصية !


هذا الرجل الشجاع، يبدو لي في منتهى النشاط! هيا بنا نستفسر منه!
بعد بضعة أيام...
أعرف الرجل الذي تسألون عنه! إنه يقطن على بعد كيلومترين.. ستجدونه بسهولة!
اعطوه ٥ دولارات! هذه هي تسعيرته!
كل شيء يبدو منظمًا في المكسيك!
فكرة السكن في هذا المكان المرتفع عجيبة للغاية!
لن تصل بك سيارتك إلى هناك!
ستصل! وعدتها عند الوصول، بعشرة لترات من البنزين "السوبر"! احتفظوا بتوازنكم!


وبعد قليل
أكرر لك أنه لا يأكل أي شيء! حتى أشهى الأطعمة.. والمجانية!..
احم!.. هل يتناول أي شراب؟
أحمر
أبيض
نعم! ولكن مجرد ماء عادي! ولا شيء غير ذلك!..
الرحمة!..
إنها حالة صعبة جداً! شخص لا يشرب سوى الماء من المتعذر علاجه!
أحمر
سأشرب نيابة عنه! هكذا يمكن استعادة توازنه المفقود!...
أبيض
قلق قلق!..


وجدت العلاج. عصير العناب الأبيض هو ملك الأدوية !
ضع قطعة النقود في إناء التبرع! سنبدأ في الحال !
تبرعات
لماذا تسجن نفسك في هذا المكان ؟
لقد شفيت يا صديقي !..
ومع الشيخوخة تزداد حرصًا !..
تركيبة الشفاء معدّة! أقدمها للمريض، وسترى النتيجة في الحال!
رائع!..


اشرب يا عم «دهب»! ستشفى!..
قلق! قلق!
جبـــــ
جبـــــ
لحظة يا عم «دهب» أنا لست شريحة لحم، أنا بطوط!
همم همم همم
النجدة!.. سيلتهمني!..
غـرررر


ماذا تريد ؟ ألم تأت إلى طلبيًا لشفائه ؟!
نعم! ولكن ليس على حساب حياتي أنا! النجدة!
إنها مسألة توازن طبيعي! قدم له قليلا من الأكل... سيشفى في الحال!
غر
أنا اعترض!
هذا توحش!
اللعنة!


قاخ!
تبرعات
دلينج!
تراخ! دلينج! دلينج
هذا هو الحل!
رنين القطع النقدية أعاد له توازنه! الحمد لله!
!
دلينج!
دلينج!
دلينج!
يا له من كابوس مخيف!
اسألني أنا!
لنرحل! هذه المدينة تصيبني بتقلص معوي!
اسبقوني! سألحق بكم بعد أن أعيد التوازن الطبيعي!


ياساحر النحس! إن حديد زنزانتك لن يحميك مني!..
؟
بانج!
طاخ!
تاااك!
إنه مسعور!
أعترف بخطئي!
الوداع ياساحر الشفاء! المزيج السحري الأبيض لم يجلب لك الحظ... ربما كان حظك أفضل مع الأحمر!...
سنتجه نحو الشمال، لعل الحظ يجد منا هناك!..
لقد أشاروا عليّ بزيارة الدكتور "صقر" إنه طبيب نفساني، ويقطن جبال تيزوما. هيا بنا إليه!..
نظارات الرؤى الواضحة


من الطبيعي جدًا أن يتخذ هو الآخر عش النسر مسكنًا له!..
٣١٣
إذا فرضنا أو وصلتنا سيارتك إلى أعلى الجبل ... فكيف نستدل عليه؟
لا أعتقد أن هناك العديد من الدكاترة!..
من المحتمل أن تجده في هذا البناء الغريب!
مبني يناسب اسمه تمامًا!


أعترف أنى متشائم بعد ما حدث فى مغامرتنا الأخيرة!
لا تخف إنها طيور غير مؤذية!..
تمامًا... فيما عدا الجوارح!
فروووووم
السلام عليك يا بروفسور، نريد أن نستنير بخبرتك!
اقترب إلى سعيد برؤيتك!
قفص
ذرة
عمنا "ذهب" يرفض الأكل! استشرنا ماهرًا ولكنه لا يفقه شيئًا!..
فنـ... ودا!


إنها حالة خطيرة فعلاً.. معدة عمك فى حالة سيئة للغاية ...
لا أعرف سوى دواء واحد لإنقاذه! إنه عشب وحش الجليد!...
ستجده فى الحفرة التى تحمل نفس الاسم، وهى على بعد .. ١ كيلومتر فى مقر الهنود المعروفين "بذى الأنف المتجمد"!..
فيما مضى، كانت الوحوش تملأ، جبالنا كانوا يعالجون اضطرابات معدتهم فى هذا المرعى الفريد من نوعه، والذى سمى "بمرعى وحش الجليد".
كانت لهذا المرعى خواص شبه ساحرة. وبما أنه كان يشفى الوحش، فما بالك بتأثيرها على عمك!..
أنا لا أرى أية صلة!، عمى ليس وحشاً!
آه اه اه ... حسب تقديرى، إنه وحش اقتصادى.. مالى ...
هيه! فعلاً لم أفكر فى ذلك!.


سيروا فى اتجاه قمم الجبال، وعند منعطف الجبل الثلجى الثانى، ستجدون طريقا يؤدى بكم إلى قبيلة "ذى الأنف متجمد"!
يوووون!


بروم!
ترى هل يجرى مع عم "دهب" كل هذا؟!..
بما أننا هنا، فلنكمل مهمتنا حتى النهاية!


أين هو هذا المرعى! إني لا أرى سوى الجليد!
يبدو أن هناك شخصاً في هذا الكوخ!..
السلام عليك! إننا نبحث عن «مرعى وحش الجليد»!..
إني عجوز جداً! ذاكرتي جد ضعيفة، وفي احتياج لهذا الشراب، حتى أستطيع التفكير!..
هيا! احضر شرابي المفضل يا عزيزتي!
رجعت لي الآن ذاكرتي! اتبعوني!

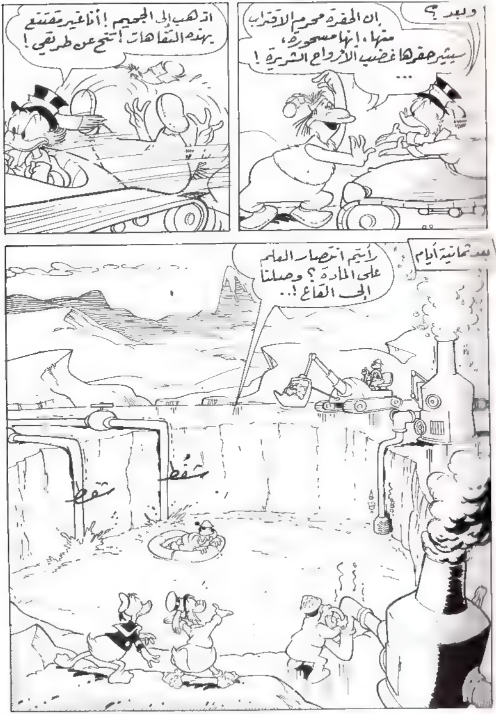

هذا هو "مرعى وحش الجليد"
بهذه السرعة
ماهذا؟!
أيها الغبي! أتسمي هذا مرعى؟! إنها
مساحة هائلة من الجليد!
لا تقلق يا عزيزي! قد .. الأنف
المتجمد .. لا يخطئ! يوجد مرعى
تحت الجليد!
غطى الصقيع المرعى منذ زمن بعيد،
قبل أن يستولي أجدادنا على مراعي الدنيا
كلها!..


إذا قمت بالحفر بنفسك فستجد ما تريد !..
لم نتقدم كثيرًا يا أولادى !
تشجع ! فنحن فى الموقع المحدد !...
إذا افترضنا أن هذا المرعى موجود ! فسيكون على عمق أكثر من ٢٠ مترًا تحت الجليد ! كيف الوصول إليه ؟
بكسر الثلوج ! وحفرها ! عملية بسيطة !..
وهكذا..
طاخ !
طيخ !
.. وبعد عمل متواصل ...
طاخ !
.. توصل « بطوط » إلى نهاية الحفرة ...
كنت لا آمل فى العثور على المرعى !


أخيراً حصلنا على المادة الأولية !
هيا بنا نعدّ له الوصفة، حسب تعليمات الدكتور «صقر» !
هل تعتقد أنه سيشرب ؟
اعتمد عليّ، سأستعمل طريقتي !..
يا لها من رائحة زكية ! اعطني هذا الفنجان
ياه ... رائع !..
قلق قلق !
هيه عاشت الحياة !
يبدو أنه شفي !..
هذا العشب معجزة !..
فشت


أشعر بالبرد هنا! ماذا نفعل في هذه الثلاجة؟
جئنا إلى هنا لعلاجك!
هل نسيت أن كذا كذا وكيت...
أنا رفضت غذاءً مجانياً؟ أنا؟ مستحيل!..
لم يعد هناك جرام واحد من هذا العشب تحت القاع!
سأحتاج إلى كمية منه لتخزينه خوفاً من أن تعاودني الحالة..
لا داعي للقلق! الآلات هنا!
واستنى فكرة أفضل يا «بطوط»... سنعود إلى هذا المكان بأجهزة ضخمة وسنقوم بإزالة كل الثلوج الموجودة بالحفرة!..


وبعد بضعة أيام ..
؟
بـرووووم !
رررررر !
باسم الأرواح الجبارة !
فرووووم !
قف !..
ماذا تريد ؟ أنت محتاج لمزيد من عصير التفاح لينضج تفكيرك !..
لا أيها الوجه الشاحب ! إن تفكيرى دائماً سليم امام الخاطر !..
أنت تريد إزالة الجليد الذى يغطى الحفرة !..


ولبعد ؟
إن الحفرة محرم الاقتراب منها، إنها مسحورة، سيثير حفرها غضب الأرواح الشريرة !
...
اذهب إلى الجحيم ! أنا غير مقتنع بهذه التفاهات ! تنح عن طريقي !
بعد ثمانية أيام
رأيتم انتصار العلم على المادة ؟ وصلنا إلى القاع !..
شقط
شقط


كيف الحال؟
وصلنا إلى القاع !..
نجحت الخطة !..
أيها المرضى مجدد الحياة !.. ستعيد لك الشمس والهواء حيويتك !
كل مرضى هذا العالم سيستفيدون من مزاياك لقاء مقابل ! والعالم ملئ بمن يعانون من شهيتهم !..
...
انزلوا جميعًا ! ومعكم زجاجة من شراب التفاح كي نحتفل بالمناسبة السعيدة !
العم دهب سيفرح أيما فرح بكل هذا !...


استمتعوا بهذا الشراب!
إنه بالمجان!
غرررررر
ووو
عووووه
أووووه!
ياااه!
النجدة!
الوحش!


لنهرب!
بسرعة... السلم!
النجدة!
أى ى ى
افسحوا! افسحوا!


تريك!


لا أريد رؤية ذلك!
الوداع يا أجمل مركب يزخر بالفوائد الذهبية!


ترى من الذى يلتهمه الآن ؟
لا أعرف ! من الأفضل ألا نعرف !..
هام
غورررر
يا إلهى !.. لعله واحد من أولادنا !
يا للهول ! ما العمل ؟
هام هام !
الوحش يأكل العشب !
لننتهز هذه الفرصة !
أوووف ! فوووف !
من هنا يا سيدى !..
أين الأولاد ؟
هناك أمامنا !..
غروووو


الممر يتسع! لقد أنقذنا!
يوه! تسرعت فى كلامى! حائط من الجليد يسد الطريق!..
ثلج حقيقى... متجمد وصلب!
تقول ثلج!.. مممممم...
أراهن على أن فى هذا المكان مرعى آخر مغطى بالجليد! ...
يجب أن نشق لنا طريقاً حتى نستطيع الخروج!..


طبقة الثلج أكثر سمكاً مما كنت أتصور! ادفعوني إلى الأمام حتى أخرج !.
بالفعل !
أشعر بالتعب والإرهاق ، ولكننا نجحنا في الوصول إلى السطح !
ترى من أين جاء هذا الوحش ؟! ..
كان مدفوناً تحت الثلج الذى قمنا بإزالته !.


إن الوجه الشاحب الصغير على حق ! كان الوحش تحت الثلج ، ولكن بغبائك أطلقت سراحه !.
إن شعبي مهدد ! شعبي سيعاقبكم !..
لا تتسرع في حكمك ! لن يستطيع الوحش اجتياز حافة الحفرة ... سيغطيها الجليد من جديد وسيضطر للرجوع إلى مغارته !...
أنت متفائل ! بعد أن يلتهم الوحش كل العشب ، سيزداد قوة !...
هام !
هام !
سيخرج الوحش من هذه الحفرة ، إذا شعر بالجوع !..
سيخرج قبل سقوط الجليد من جديد !

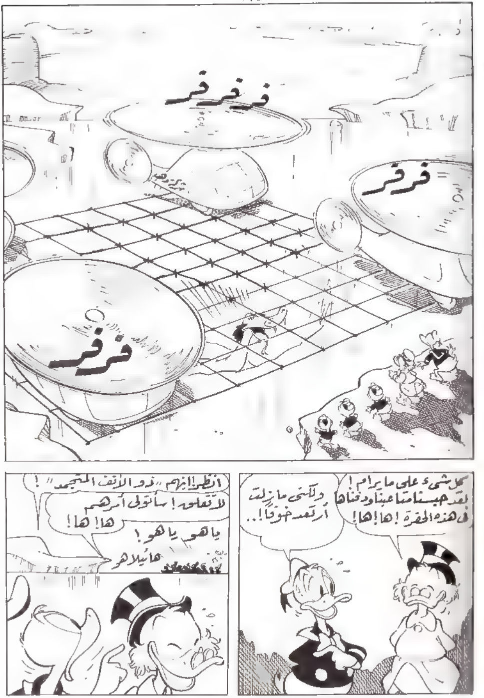

أنا أؤكد لك ، أنك لن ترى كل هذا ! أنا سأحذر شعبي ! وسيعرف شعبي كيف ينتقم منكم ! ...
لحظة ! دعنا نفكر !
تناول هذا الشراب بالك !..
مام !
زالت مرحلة الخطر مؤقتاً ... إلى أن يستيقظ !.. يجب الإسراع لإيجاد حل !..
سيستغرق الحل بعض الوقت ! كان يجب أن نعطيه كل الكمية ! هيا بنا نحضرها له !..
وبهذه الطريقة ، أصبح لدينا يوماً كاملاً للتفكير السليم !..
لعل الوحش يبقى في مكانه !..


كارثة.. إنه يتحرك!
أسرعوا.. إنه يحاول القفز إلى أعلى!
غـرررر
وجدت الحل!
تك
أسرعوا إلى مخزن الأطعمة واحضروا كل المخزون بسرعة!
ابعثوا بهذه البرقية إلى مصنع الشباك المعدنية التابع لي! عليهم أن يعطوا الأولية لهذا الطلب!
بوم!


بعد قليل..
التهم الوحش كل المخزون !
كفاك تأملاً في السماء وحاول ان تجد لنا مأوى نحتمي فيه !..
الرحمة! لقد أفاق الهندى، وهو ينادى على أبناء قبيلته للانتقام منا إنها نهايتنا!..
بام! بام!
لنرحل من هنا يا عم "دهب" الموقف عصيب!
تام! تام!
غرددرر
غردد


هيا قبل أن نموت هنا!
بالعكس .. لقد أنقذنا!
غررر


روور
طائرات الهليكوبتر، تحمل شباكاً معدنية لتمنع الوحش من الخروج من الحفرة!


فرفرفر
فرفر
فرفر
كل شيء على ما يرام! لقد حبسنا متاعبنا ودفناها في هذه الحفرة! ها! ها!
ولكنني ما زلت أرتعد خوفا!..
انظر! إنهم "ذو الأنف المتجمد"!
لا تقلقوا! سأتولى أمرهم ها! ها!
ياهو ياهو!
هايلاهو


كفى استمعوا إلى" إستحرك معاً في العمل !
لقد فقد عمي "دهب" صوابه ! ليس هذا وقت الخطب !
إحم !.. لقد نجح في صد الهجوم !
؟؟
"بطوط" ! يا أولاد ! أقدم لكم شرطتي الجدد !..


أسرعوا إلى المعسكر! أحضروا بسرعة كل الأجهزة التخطيطية! مفهوم!...
مفهوم!
فيما بعد...
لن يتغير أبداً عم "دهب" في كل مرة يحول الموقف لصالحه!..
غريب! رائع!...
الوحش الوحيد في العالم
هدايا تذكارية من الوحش
غرور
اتحد مع قبيلة "ذي الأنف المتجمد"! والآلاف يحضرون لرؤية هذا الوحش مقابل عشرة فرنكات رسم دخول!


انتشرت أخبار مشروع عم "دهب" الجديد، في مدينة "بطوط قيل"
ياللهول! عرف عم "دهب" كيف يستغل الموقف الجديد!..
كل عام يدعى أحدائه اكتشف وحشاً، ولكنها ليست سوى خدعة!..
ولكن الوضع يختلف مع عم "دهب"! اكتشف وحشاً حقيقياً.. واستغله..
حدد رسم دخول للشخص بخمسة فرنكات لرؤية الوحش! وهذا المشروع يعود عليه بالملايين!..
إنه مضارب بارع!..


يجب أن نفعل شيئاً!..
تزاحمت الأفكار في رأسك، ولم تعد قادراً على التفكير!..
هذه حقيقة!
وجدتها!
سأستعين بأفضل المتخصصين في البناء والتشييد.. في السياحة... في النقل... في الدعاية!..


وبعد أسبوع..
انظر! إنها ناطحة سحاب تقام على بعد مائة متر من حفرة الوحش!
من أين لهم هذا الصرح!..
سأسرع للاستفهام!
قف!
أترك لي الأمر!.


أنت هنا يا «فليرسو» ؟ هل أنت الذى تقيم هذا المبنى القبيح ؟..
أنا بنفسى !
نبنى فى كل يوم طابقاً ! ما رأيك فى هذا المشروع ؟
ماذا دهاك ؟ هل جننت ؟
هى هى !
ليس هناك سبب للضحك ! هل حصلت على تصريح للبناء هنا ؟
بكل تأكيد !
هذا هو عقد الملكية ... ومعه تصريح البناء !..
هيه !


أعترف أن المطّان كان فى حاجة إلى فندق لاستقبال الزوار ليوفر لهم سبل الراحة، بعد رحلة شاقة عبر الجبال والممرات!
هؤلاء الزوار، يدفعون لك خمسة فرنكات مقابل رؤية الوحش فى حفرته .. وسيدفعون لى أضعاف ذلك للاستمتاع بالراحة!
.. واستنشاق هواء هذه المنطقة النقى!..
لم أتوقف عند هذا الحد! بل إن طائرتى الخاصة، سوف تنقل الركاب نظير ١٥ فرنكا!..
ياه!..


قامت جريدتى بحملة إعلانية رهيبة ! ووصلتنا طلبات كثيرة للزيارة !..
النكبة !
كل الناس يريدون مشاهدة هذا الوحش الذى اكتشفه عم "دهب" ..
.. ولكن للوصول إلى هنا، لجئوا إلى "فليرسو" !
أنا الذى أبرزت أهمية هذه المنطقة كل الموارد الاستغلالية من حقى أنا فقط !..
لقد نسيت شيئاً هاماً !.. كان يجب أن تتأكد من تعاون "قبيلة ذى الأنف المتجعد" المطلق معك !..


أنت على حق! لم أتخذ جانب الحيطة من المنافسين الحاقدين الذين هم على شاكلتك، ولكن..
لم يزل الوقت مناسبًا للانتقام منك!
بانج!
سأقيم عليك دعوى!
حقًا؟
إذا يمكنني أن أبدأ... خذ!...
طاخ!
مشاجرة بدون داع!..
لا يمكن إهمال حقوق «فليرسو»!
طاخ!
طيخ!
طوخ!


بعد بضعة أيام
ها هي ذي طائرات «فليرسو»!
نعم... سيجد السائحون الراحة والمأوى ولكن... لن يشاهدوا الوحش!
من سوء حظ «فليرسو» أنه لم يفكر في العواقب!..
ولكنني دائماً مستعد!
حفرة الوحش مغلقة بسبب الجليد


قام عمال مصنع التبريد ، بالعمل على ملء
حفرة الوحش بالثلج طول الليل ، تنفيذاً لأوامرى !.
حفرة الوحش
مغلقة
بسبب الجليد
ورجع الوحش إلى المغارة
التى خرج منها !...
كل شىء رجع مثلما
كان !..
سيتحمل «فليرسو» كل التكاليف !. سيكون هذا أيضاً درساً قاسياً لقبيلة
«ذى الأنف المتجمد» التى
سمحت له بالبناء !..
أنا سعيد بالرجوع إلى
بلدى !


فيما بعد أمام المحكمة ..
أنا معك يا سيد «خليربو» فى أنك لم تكن لتتكهن بسقوط الجليد فجأة، واختفاء الوحش، وعلى ذلك ..
.. فإن المحكمة تكتفى بالحكم عليك برد المبالغ التى حصلتها من زوار المنطقة !
والذين قيدوا أسماءهم فى الرحلات القادمة !
حيال حملة الإعلانات المضللة التى نشرتها جريدتك !
هيك !
إننى أهنئ عدالة المحكمة، على هذا الحكم المشرف !


في صباح اليوم التالى...
تبدو عليك السعادة يا عم "دهب"!
ما الذى رأيته من النافذة وأسعدك إلى هذا الحد!؟
لأنى لم أر هذا الإعلان المضئ تحت نور المصباح!...
لم يستطع "فليرسو" مواجهة سخط القراء، فاضطر إلى إغلاق جريدته!...
إن عبقريتى أفضل من مال جاردن وفليرسو معًا.. ها!ها!...
تك!..
النهاية



دار المعارف للطباعة العربية